

الطيران التجاري

وتذليل العقبات في سبيله

ان اكبر عقبة تقف في سبيل جعل الطائرات من اسباب المواصلات والاتصال كالسفن والقطر والسيارات هي مسألة التأمين على حياة المسافر فيها وتقليل احتمال الخطر الناتج عن النكبات التي كثيراً ما تحدث للطائرات . ولا يمكن للطائرات ان تصبح ذات شأن كبير في ربط اقسام المعمور بعضها ببعض الا بعد ان تصير كثيرة العدد كالقطر والسفن والسيارات وتعتبر اجرة الانتقال والنقل فيها مثل الاجرة التي يدفعها المسافر او التاجر في قطار او سنيطة بخارية بل اقل . ولا يمكنها ان تصل الى هذه الدرجة الا باقبال المسافرين واصحاب البضائع والمصالح التجارية على استعمالها وهؤلاء لا يقبلون على استعمالها ما لم يكن احتمال وقوع الخطر المنفصل والمتقول عليها قليلاً جداً اذ لا احد يجازف بحياته وماله لقاء ربح قليل ينتج عن اقتصاد في الوقت

لا شك ان الانتقال الهوائي لا يزال خطراً الى الغاية . فلقد حدث في الشهور الماضية عدد من النكبات الهوائية التي تفرقت قلوب الذين اقبلوا على استعمال الطائرات للترفيه او للسفر . ولقد صرح احد اصحاب المحلات الكبرى في الولايات المتحدة وهو يملك ست ساحات للطيران انه بعد حدوث تلك الحوادث المؤلمة قل عدد الذين كانوا يؤمنون تلك الاماكن للركوب في الطائرات . نعم اسباب المواصلات الاخرى ليست امينة تماماً فالسفن في البحار معرضة للاصطدام والغرق . والقطر في البر معرضة اما للاصطدام او للخروج عن الخطوط الحديدية . والسيارات معرضة في الشوارع الضيقة للاصطدام بغيرها من مركبات النقل وفي الطرق المنحدرة للزلق وفي المحلات المرتفعة للتهور وكل هذه الاخطار تعرض قسراً عديدة لهلاك وبضائع كثيرة للفقد والخسران ولكن وقوع هذه الحوادث بالنسبة الى عدد السفن والقطارات والسيارات والمسافات الشاسعة التي تقطعها قليل جداً . وان لم تتل درجة الخطر التي تحيط براكي الطائرات الى هذه الرتبة فبعثاً يحاول اصحابها مزاحمة شركات النقل الاخرى

نشرت إحدى الجمعيات التي يختص بمشها بالطائرات وما يتعلق بها الإحصاء الآتي عن النكبات الهوائية التي حدثت بين فبراير (شباط) ويوليو (تموز) سنة ١٩٢١ قالت :

قطعت ألف ومائتا طائرة تجارية تطير في الولايات المتحدة مسافة ٣٢٥٠٠٠٠ ميل حدث لها ٢٧ نكبة قتل فيها ١٥ شخصاً وجرح ٤٣ . ولكن ترجع اسباب بعض النكبات التي جرح فيها ٣٢ شخصاً وقتل ثمانية الى قلة اعتناء الطيار او الى استعمال طيارات قديمة الآلات استعملت في الحرب الكبرى ثم دهنت واستعملت ثانية او عدم وجود ساحة لزول الطائرة عند الاضطراب او حدوث انقلاب خافي في الهواء . وكل النكبات المائدة الى هذه الاسباب يمكن منعها بالاحتراس والتدبير . فيبقى من الذين قتلوا وجرحوا بعد طرح الحوادث التي يمكن منعها سبعة قتل واحد عشر جرحاً . فاذا قسمنا عدد الاميال التي قطعت على عدد القتلى والجرحى يكون لدينا قتيل واحد لكل ٢٨٥ ٤٦٤ ميلاً وجرح واحد لكل ٢٩٥ ٤٥٤ ميلاً فالذي يركب الطائرة لقطع مائة ميل يكون قد غامر بحياته على نسبة ١ الى ٥٠٠ تقريباً ويكون قد عرض نفسه لقصة للجراح على نسبة ١ الى ٢٠٥٠ تقريباً وذلك يعني انه من بين كل ٥٠٠ راكب يقطعون مائة ميل يقتل واحد او يجرح اثنان . فلو كان معدل القتلى والجرحى بين راكبي السفن والقطارات والسيارات بالنسبة الى المسافات التي تقطعها كنسبة قتل وجرحى النكبات الهوائية الى المسافات التي تقطعها الطيارات لما رأينا اقبال الناس عليها عظيماً

ويمكن تقليل الاخطار التي تحيط بالطيران بثلاثة طرق

(١) بتحسين الآلات وزيادة قوة المحرك والاعتماد على ثباتها في العمل . ويتفادى كثيرون من اصحاب المعامل التي تصنع الطيارات انه لا يمضي وقت طويل الا وتصبح الآلات متينة جداً يمكن الاعتماد عليها في كل آن ولا سيما وقد بدأوا يستعملون اكثر من محرك واحد في الطائرة حتى اذا توقف الواحد عن الحركة لسبب مارض يعمل الثاني فتقل النكبات الهوائية الناتجة عن توقف المحرك عن العمل في المواقف الحرجة

(٢) بسن القوانين التي لا تأذن لاي راكب بان يصبح سائقاً لطيارة تنقل

الناس والبضائع ما لم يخصص فصاً دقيقاً يبرهن فيه عن كفاءة وجدارة وهذا القانون موجود الآن في أكثر البلدان المهتمة بترقية فن الطيران التجاري (٣) بن القوانين المدنية لبناء الساحات المدينة لنزول الطائرات الى الارض لأن ذلك سهل على الطيران التخلص من اخطار عديدة لانهم متى علموا انه يوجد على مقربة منهم ساحات يمكن النزول فيها يقدرون ان يتخلصوا من تقلبات الهواء المفاجئة وعلى نية ازدياد هذه الساحات يقل الخطر الناتج عن العواصف والزواج والاصابر الجوية انتهى ملخصاً من مجلة السيفتك اميركان
قزاد صروف

باب الزراعة

ماذا نزرع وكيف نزرع

القطر المصري يصلح لزرع كل ما يزرع في غيره من الاقاليم الحارة والمعتدلة اشجاراً كانت او حبوباً. لكن الاقتصاد الزراعي يستلزم ان لا يزرع الانسان في ارضه الا ما يحتاج اليه او ما يستطيع ان يبيع غلاته بضمن في بنفقات زرعها وما ارضه وابعادها او رباً منها

فالحبوب على انواعها من قمح وشعير وفول وذرة وارز وورسيم وحلبة لازمة لطعام الانسان وعلف المواشي. وما يزرع منها في هذا القطر يكفي سكانه او يجب ان يكفئهم الا اذا كان في الامكان زرع الارض صفاً يمكن اصداره وبيعاً بضمن يفوق ثمن ما يزرع بدلاً منه ولو مما نفع الحاجة اليه. فالفدان الذي يزرع قطناً قد يمكن ان يزرع زراعة شتوية ونيلية قمحاً وذرة ولكن ان كان صافي عن غلاته من القطن اكثر من صافي ثمن غلاته من القمح والذرة فالتقدير الزراعي يقتضي زرع القطن بدل القمح والذرة

هذا امر لا نزاع فيه ولكن لا بد من مراعاة قوانين الزراعة. فالارض لا تزرع